

**دور المناخ السياسي السائد
في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني
(دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة) ***

د. عبد الناصر قاسم الفرا **

* تاريخ التسليم: 2015 / 2 / 9م، تاريخ القبول: 2015 / 12 / 5م.
** أستاذ العلوم السياسية المشارك/ جامعة القدس المفتوحة/ فرع خانينونس.

The role of the prevailing political climate in the development of political awareness among Palestinian youth (Field study on university students in Gaza Strip)

Abstract:

The study aimed to find out the role of the prevailing political climate in the provinces of Gaza, in strengthening the political awareness among Palestinian youth. The sample of the study is formed of (345) university youths from the University of Al - Azhar, and Al - Aqsa in Gaza Strip. The study used the questionnaire and the personal interview to get to know the role of Palestinian climate in the development of political awareness of the Palestinian university students in Gaza Strip. The study reached the following results: The total score of the role of the prevailing political climate in the development of political awareness among Palestinian university students was (66.07 %) in a moderate level, and the results showed that the order of the degree of approval on the five key areas of the role of the political climate in the development of political awareness among Palestinian university students were as follows: the field of the positive aspects of the political climate obtained a percentage of (73.82 %) in a high level, followed by the field of the role of the political climate in the development of political activity which got a percentage of (68.08 %) in a moderate level, then the area of the disadvantages of the political climate which got a percentage of (66.88 %) in a moderate level, then the field of the role of the political climate in developing the political knowledge which got a percentage of (64.22 %) in a moderate level, among the responses of the Palestinian youth. The study found that there were no statistically significant differences between the averages of Palestinian university students' responses towards the role of the prevailing political climate in Gaza Strip in the development of political awareness among Palestinian university students in which it's attributed to the variables of the study (sex, marital status, cumulative average) , and the results were interpreted and discussed in the light of the rules of the study, and submitting a number of recommendations.

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور المناخ السياسي السائد بمحافظات غزة في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني، وتكونت عينة الدراسة من (345) شاباً جامعياً من جامعة (الأزهر، والأقصى) في قطاع غزة، واستخدمت الاستبانة، والمقابلة الشخصية للتعرف على دور المناخ الفلسطيني في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

إن الدرجة الكلية لدور المناخ السياسي السائد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني بلغت (66.07 %) بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أن ترتيب درجة الموافقة على المجالات الرئيسية الخمسة لدور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني جاءت على النحو التالي:

مجال إيجابيات المناخ السياسي حصل على نسبة (73.82 %) بدرجة مرتفعة، يليه مجال دور المناخ السياسي في تنمية النشاط السياسي وحصل على نسبة (68.08 %) بدرجة متوسطة، ثم مجال سلبيات المناخ السياسي وحصل على نسبة (66.88 %) بدرجة متوسطة، ثم مجال دور المناخ السياسي في تنمية المعرفة السياسية وحصل على نسبة (64.22 %) بدرجة متوسطة، من بين استجابات الشباب الفلسطيني.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الشباب الجامعي الفلسطيني لدور المناخ السياسي السائد في قطاع غزة في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الحالة الاجتماعية، المعدل التراكمي) ، وقد تم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء أدبيات الدراسة، وتقديم عدد من التوصيات.

مقدمة:

يُثير المناخ السياسي العديد من القضايا والإشكاليات على الصعيدين الشعبي والرسمي، على اعتبار أن خصائص المناخ السياسي يسهم في تحقيق الاستقرار، وبالتالي يؤدي إلى الحراك السياسي.

إن المقياس الحقيقي للوصول إلى نظام سياسي عصري هو معرفة إلى أي درجة يستطيع المناخ السياسي خلق التفاعل البناء بينه وبين أبناء المجتمع، لأن الإرادة الشعبية دائماً تحكم على نجاح الدولة، من خلال نظامها، لذلك تريد من النظام الصلة التامة معها لتغيير الواقع نحو الأفضل (Peter,2000).

وتتأثر مشاركة الأفراد في الحياة السياسية بتغيرات متعددة، أهمها المؤثرات السياسية الناتجة عن المناخ السياسي التي يتعرض لها، وخصائص التنشئة السياسية، ومدى توفر وفاعلية القنوات المؤسسية لتنمية الوعي والعمل السياسي.

ومع تعرض المرء للمؤثرات السياسية يزداد الوعي السياسي، وبالتالي احتمال مشاركته في الحياة العامة، غير أن الوعي السياسي لا يفضي بالضرورة إلى المشاركة، وتصدر عادة تلك المؤثرات السياسية عن وسائل الإعلام الجماهيري والحملات الانتخابية والاجتماعات العامة والمناقشات العامة... وغيرها.

ويكتسب الوعي السياسي عن طريق سعي الأفراد لبلوغ القدر المطلوب من المعرفة حول أبعاد الظروف السياسية التي يمر بها المجتمع، أو عن طريق الوسائل المختلفة لتكوين الرأي العام داخل المجتمع، مثل المؤسسات الحكومية العاملة في مجال الإعلام والثقافة والتعليم، أو المؤسسات غير الحكومية، كالنقابات المهنية والعمالية والجمعيات الخاصة، والاتحادات بالإضافة إلى الأحزاب السياسية (الشامي، 2011: 1237).

إن الوعي السياسي يقوم على عناصر رئيسية وهي إعطاء الفرد حق بلورة خيارات وطرحها، وأفضليات خاصة به، ثم حق السياسيين والقادة في التنافس لإبراز هذه الأفضليات للشعب والحكومة، وحسم الخلاف بينها عبر الانتخابات، وأخيراً حق الجمهور بأن تظهر مطالبه حسب الأفضليات التي حظيت بالدعم الأكبر في صناديق الاقتراع في سياسات الحكومة. (Bank,2006: 110)

وتحرص المجتمعات الغربية على تنمية الوعي السياسي من خلال المشاركة السياسية، ويرجع ذلك جزئياً إلى وجود الإطار الدستوري والمؤسسي الملائم: الدستور والانتخابات الدورية والتعدد الحزبي والجماعات المصلحية وحرية الصحافة والبرلمان وأجهزة الحكم المحلي.. الخ.

وفي الدول الشيوعية تؤدي هيمنة الحزب إلى تفعيل دور المواطن في صفة السياسة واختيار القيادات، ومع ذلك فإن نسبة المنخرطين في النشاط السياسي ربما تتجاوز مثيلاتها في معظم الدول الديمقراطية الغربية (سمحة، 2005: 12).

أما الدول النامية بصفة عامة، فإنها تعاني من أزمة مشاركة سياسية تعود جزئياً إلى ما يعترى الوعي السياسي من تشوهات ونقائص: فبعض الدول ليس فيها دستور، وبعضها الآخر ليس فيها مجالس نيابية، وإن وجدت فهي شكلية، وتتفاوت هذه الدول بين الأخذ بالحزب الواحد والتعددية الحزبية، أو عدم الأخذ بالنظام الحزبي من أساسه (الطلاع، 2010: 65).

لهذا، لا بُد من التركيز على جانب الوعي السياسي للوصول بأفراد المجتمع لدرجة القدرة على التفكير من جهة، وترسخ المساواتية والتعامل بروح قيم الديمقراطية من جهة أخرى، ولا يمكن لما ورد أن يتحقق إذا لم يكن هناك المناخ السياسي المبني على الثقة والحوار بين النظام السياسي والمواطن (المعياري، 2003: 110).

لهذا، يتطلب توفر مناخ سياسي يُحقق الوعي السياسي الشامل لكافة شرائح المجتمع للعمل سوياً لمواجهة المشكلات السياسية الداخلية والخارجية بشكل علمي وواقعي.

كما أن إيمان القيادة السياسية، واقتناعها بأهمية الوعي السياسي للشباب في صنع وتنفيذ السياسات العامة، وإتاحة الفرصة لدعم مشاركتهم من خلال ضمان الحرية السياسية، وإتاحة المجال أمام الجماهير للتعبير عن آمالهم وطموحاتهم، ورأيهم في قضايا مجتمعاتهم ومشكلاتهم، ومناقشة تصريحات المسؤولين، والقوانين العامة، سواء داخل البرلمان أو عبر الصحف، وفي الندوات العامة، في ظل مناخ آمن، دون تعرضهم لأي مساءلة قانونية.

وتعد أزمة الوعي السياسي لدى الشباب من القضايا التي تحظى باهتمام عالمي ومحلي في الآونة الأخيرة، وقد تزايد هذا الاهتمام في ظل عزوف الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية بشكل جذب اهتمام الدوائر السياسية والاجتماعية في دراسة هذا الموضوع من جوانب متباينة، ومن ثم تعد مرحلة الشباب ذات أهمية خاصة من المنظور السياسي، ففي هذه المرحلة يحاول الشباب الانتقال إلى مرحلة الرشد، ويصبحون أكثر إدراكاً للسياسة ويكونون مواقفهم الاجتماعية والسياسية التي يمر بها الشباب (النبلسي، 2006: 2).

وعلى ضوء ما تقدم، فإن المجتمع الفلسطيني لديه خصوصية سياسية عند أفرادها، تؤثر بشكل مباشر في سلوكيات الإنسان الفلسطيني، بغض النظر عن طبيعة المكتسبات التي يتأثر بها من الداخل، والمؤثرات التي بات يتأثر بها من جراء التغيرات الدولية، فسياسة المجتمع الفلسطيني سياسة نضالية متوارثة، تأثرت بالتاريخ، ومُعطيات العقيدة، والتوجه بالتخلص من الاحتلال الإسرائيلي، والتطلع المستقبلي، لهذا أصبحت ما يُسمى بثقافة النضال للإنسان محور دراسة عند النظام السياسي للتعرف على كيفية التعامل معها، وذلك للوصول إلى معرفة موضوعية لمدى تفاعلها مع الإطار الاجتماعي الذي يحكم الفرد، ويؤثر في النظام السياسي.

إن الشباب الفلسطيني يُعدُّ شباباً مسيساً نظراً إلى قسوة الظروف التي عايشها الشعب الفلسطيني منذ بدء الصراع العربي

($0.05 \leq \alpha$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس؟

● هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

● هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟

● ما أبرز المقترحات لتطوير الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي:

● الكشف عن الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني.

● الكشف عن الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

● الكشف عن الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

● الكشف عن الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

● الوصول إلى أبرز المقترحات المناسبة لتطوير مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال الجوانب التالية:

◆ تُقدّم إضافة في بيان دور المناخ الفلسطيني السائد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، حيث أن مُتغيراتها من المتغيرات التي لم يتناولها الباحثون الفلسطينيون ميدانياً.

◆ تزود المكتبة العربية بقاعدة بيانات علمية وفائدة عملية جديدة عن المناخ السياسي ودوره في تنمية الوعي السياسي.

◆ تناولها متغير الوعي السياسي من منظور سوسولوجي، الذي يحاول التركيز على طبيعة الارتباط بين الوعي السياسي بصورة عامة والخصائص الثقافية والاجتماعية والسياسية للمجتمع الفلسطيني وما يشهده من تحولات.

الصهيوني، والظلم التاريخي الذي عايشه والذي أدى إلى تشكيل الوعي السياسي للشباب الفلسطيني تجاه قضيته والذي دفعه للانخراط في العمل السياسي بأنواعه، وكان لهم دور طليعي، وبارز في تفجير الثورة الفلسطينية المعاصرة وأسهموا بشكل بارز ورئيسي في الانتفاضات الفلسطينية ضد الاحتلال، وأسهموا في دحر الاحتلال عن قطاع غزة (الزبيدي، 2003: 76).

ومن الجدير ذكره أن التنظيمات والحركات السياسية الفلسطينية المتنوعة التي خاضت صراعاً مع الاحتلال الصهيوني بهدف تحقيق الحرية والاستقلال والمساواة والديمقراطية، لم تحقق هذه الأهداف ولم تتوحد. وطغى كثير من التناقضات على عملها، وزاد الصراع فيما بينها مما أدى إلى حالة الانقسام بدلاً من التوحد لمواجهة الاحتلال، والشباب الفلسطيني يواجه هذه الأزمات ويُعاش مشكلات كثيرة منها الفقر والبطالة.

وأمام هذا الواقع الذي يَعيشه المجتمع الفلسطيني، ونظراً لأهمية الوصول إلى نظام سياسي معاصر يرتقي إلى متطلبات التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني، تحاول الدراسة الحالية التعرف على دور المناخ السياسي السائد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني.

مشكلة الدراسة:

إن وعي الشباب الفلسطيني للنشاطات السياسية، وفي المستويات المختلفة لها تتمثل بتأمين مناخ سياسي يتيح أمامهم المشاركة الفاعلة في وضع الخطط والبرامج والسياسات، والمشاركة في تنفيذها والإشراف عليها وتوجيهها وتقييمها وهذا يعود بالفائدة ليس على الشباب فحسب بل على المجتمع الفلسطيني بشكل عام، كالدعوة لإصلاحات سياسية من مثل إنهاء حالة الانقسام والمصالحة الوطنية.

يتضح مما سبق أن تنمية الوعي السياسي للشباب الفلسطيني تزدهر في ظل توافر مناخ سياسي ثقافي ديمقراطي في المجتمع فيسمح بهذا الازدهار، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتكشف عن الدور الذي يُمكن أن يُتيحه المناخ السائد في محافظات غزة في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الجامعات ليُضيف إلى الجامعات مهمة جديدة تتمثل في نشر الوعي السياسي وتنميته لدى الشباب الجامعي.

في ضوء ما تقدم يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور المناخ السياسي السائد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

● هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني؟

● هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

وتكاد تتفق الدراسات التي تناولت موضوع المناخ السياسي، بأنها تتعلق باختيار السياسات العامة، وإدارة الشؤون العامة، أو اختيار القادة السياسيين على أي مستوى: حكومي، أو محلي، أو قومي في مجتمع ما، نحو شؤون الحكم والسياسة، ومدى الأنشطة السياسية التي يقوم بها المواطنون؛ بهدف التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر، في عملية اختيار الحكام، أو التأثير في القرارات والسياسات التي يتخذونها (عليوة، ومحمود، 2000: 62). والمناخ السياسي هو النمط الذي يلعب الفرد من خلاله دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة كي يسهم في مناقشة الأهداف العامة لذلك المجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد يتوفر ذلك من خلال أنشطة سياسية مباشرة أو غير مباشرة (الصلوي، 2003: 41)

ويرى بعضهم ضرورة التأكيد أن درجة حداثة المجتمع، وبُنية النظام السياسي القائم تفترض سيادة ورواج نمط معين من المناخ السياسي. فالحكم الفردي يُعنى بنشر وإشاعة مناخ يتمحور عناصره في الخوف من السلطة والإذعان له لفرض الطاعة والتحكم في الضبط الاجتماعي، وضعف الميل للمشاركة. كما أن مناخ قيم الاعتدال والتسامح السياسي والفكري، والقبول بالتعددية في مجال الفكر والثقافة السياسية، والإيمان بالحوار كوسيلة إقناع واقتناع وأحد أهم مسالك إدارة الاختلاف، والتنافس السلمي لكسب ثقة الجمهور للوصول إلى السلطة، والمشاركة السياسية، والحرية والمواطنة والمساواة وسيادة القانون، تعتبر جميعاً من ملامح المناخ السياسي المعززة للديمقراطية (سمحة: 51، 2005).

كما يؤدي المناخ السياسي إلى مزيد من الاستقرار والنظام في المجتمع، مما يؤدي بدوره إلى توسيع وتعميق الإحساس بشرعية النظام، ذلك أن المناخ السياسي يعطي الجماهير حقاً ديمقراطياً يمكنهم من محاسبة المسؤولين عن أعمالهم، إذا ما قصرُوا في الأداء؛ ذلك لأن المواطنين الذين لديهم معرفة وعلم بمجريات الأمور، يمكنهم الحكم تماماً على مدى جودة الأداء الحكومي، بالإضافة إلى أن المشاركة تدعم العلاقة بين الفرد ومجتمعه، الأمر الذي سينعكس بالضرورة، على شعوره بالانتماء لوطنه الكبير (صقر، 2010: 53).

إن تفعيل المناخ السياسي الديمقراطي يجعل الجماهير أكثر إدراكاً لحجم المشاكل المتعلقة بمجتمعهم وللإمكانيات المتاحة لها؛ فتفتح باباً للتعاون البناء بين الجماهير والمؤسسات الحكومية. (المدهون، 2012: 73)

ويرى الشرافي (2012: 61) أن المناخ السياسي الحقيقي يعني في كثير من الأحيان، تدعيم الفكر الحكومي بكثير من الآراء الجماهيرية الصالحة، التي لم تتأثر بتقاليد البيروقراطية وحدودها، كما أنها تؤدي إلى قيام الجماهير بتنظيم أنفسهم في جمعيات أهلية، تساند الهيئات الحكومية في مقابلة الاحتياجات العامة للجماهير ككل.

مما سبق يرى الباحث أن المناخ السياسي في أي مجتمع هو محصلة نهائية لجملة من العوامل الاجتماعية الاقتصادية

◆ تعرّف بأهمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني ليست كظاهرة سياسية فقط، بل أنها ظاهرة اجتماعية في ضوء العديد من العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بوجه عام والفلسطيني على وجه الخصوص.

نوع الدراسة ومنهجيتها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تعمل على وصف وتحليل وتفسير البيانات التي حصل عليها من خلال دراسة دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني.

وقد استخدمت الدراسة منهج مسح جمهور الشباب الفلسطيني من خلال عينة عشوائية طبقية من الشباب الفلسطيني بالجامعات الفلسطينية، وهو يعد جهداً علمياً منظماً يساعد على وصف الظاهرة، والحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر وتقديم صورة واقعية أو أقرب ما يكون من الواقع عن الظاهرة (عمر، 1994: 68)، وتم تطبيق ذلك على أداة الاستبيان التي تعد أكثر أدوات جمع البيانات ملاءمة لهذه الدراسة حيث تم معالجة نتائجها إحصائياً لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالعينة المكونة من (345) شاباً وشابة واقتصرت الدراسة على طلبة جامعة الأزهر والأقصى لصعوبة التطبيق على جامعات محافظات غزة كافة، والأداة المستخدمة، هي استبانة للتعرف على دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.

الإطار النظري للدراسة:

أثير موضوع المناخ السياسي ومدى ارتباطه بنوعية النظم السياسية في الستينات والسبعينات من القرن العشرين حين قام العديد من علماء السياسة والاجتماع، وعلى رأسهم «جبرائيل الموند» و«سيدني فيربا» بإجراء أبحاث عديدة، الكثير منها ميداني، لربط المفهومين مع بعضهما بعلاقة سببية تفسيرية، وكان الاستخلاص لذلك أن نوعية المناخ السياسي السائد في مجتمع معين تُعزز وجود نظام سياسي محدد، ديمقراطي أو سلطوي أو مفكك، بالتالي فالمناخ السياسي أعم وأشمل ويؤثر في النظام السياسي.

ورغم ذلك توافرت بعض الدراسات العلمية التي خاضت (نظرياً وميدانياً) في البحث في تفاصيل اتجاهات المناخ السياسي، وارتباطه بمحاور رئيسة كالديمقراطية والتعددية السياسية، والمشاركة السياسية والتنمية السياسية والاجتماعية والاقتصاد والثقافة والإعلام وغيرها، مع الملاحظة أن مثل هذا الموضوع (المناخ السياسي) يحتاج، إلى دراسته بشكل تفصيلي وشامل لما يمثل الخوض في أهمية بالغة في معرفة توجهات النظام السياسي الفلسطيني، وكذلك الوعي السياسي في فلسطين.

المواطن، وبالطبع لا يتحقق ذلك إلا من خلال الديمقراطية التي لا تكون مجرد إجراءات، وإنما هي قيم ومشاعر واتجاهات مواتية للنشاط الديمقراطي. (داود، 2006: 174)

ويُعد الوعي السياسي ناتجا من نواتج وجود الإنسان داخل دولة، فليس خفياً أن الترابط بين الدولة والقانون يتأتى منه ترابط موازن بين الوعي السياسي والوعي القانوني (shevsov, 2005) ومادامت الطبقات والدولة مستمرة، فالعلاقات السياسية قائمة، وبالتالي فإن الوعي السياسي يبقى أكثر أنواع الوعي الاجتماعي أهمية وتتحدد الصفات النوعية لهذا النوع من الوعي (تغيره وتطوره ودوره في المجتمع) من خلال العلاقات السياسية (القصاص، 9: 2006).

ويتضمن الوعي السياسي أسلوب الرؤية والاهتمام والفعل في العالم، وهو يسير وفق تعهد بحقوق الإنسان والعدالة وتفهم القوى وعدم المساواة في النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ووفقاً للعلاقات والقيم، فهو يتعلق برفض الظلم والأنظمة والبناءات التي تمارس هذا الظلم، لكن ليس رفض الأفراد، فهو فن احترام الآخر والعمل معه والنظر للآخر على أنه إنسان تميّزه قوى اجتماعية ويرتبط في صراع مستمر من أجل إحراز مكانة محترمة (Miller 2002).

ويُعد الوعي السياسي بالنسبة لدعاة العدالة الاجتماعية والمجتمع وسيلة وهدفاً؛ فهو وسيلة تثير التحليل الناقد لديناميكيات القوة على مستويات متعددة، وهو هدف؛ فالمنوط منه بتطوير الوعي السياسي أن يُوفر أساساً لنوع من المشاركة المقبولة والمعلومة للمواطن التي تلزم لوضع الاهتمامات الهامة في الحسبان. وعندما يصبح الفرد واعياً سياسياً، فإن ذلك يساعد على إخفاء الشكوك الذاتية التي تعززها التبعية والتمييز، كما يُمكن الفرد من إدراك قوته الفردية والترابط مع الآخرين كي يتسنى له مواجهة المشكلات العامة، وهو ما يطلق عليه « Paulo freire » الوعي الناقد Critical consciousness ويتشابه مع ما يسميه الآخرون الوعي الاجتماعي لكن بمزيد من التأكيد على فهم علاقات القوى (Miller, 2002: 16).

وتُعد الصفات النوعية المميزة للوعي السياسي في أن الوعي يعكس الاقتصاد بصورة مباشرة، ويعكس أيضاً المصالح الرئيسية للطبقات. وتُعبّر الأفكار السياسية عن نفسها في النظريات السياسية المختلفة، وبرامج الأحزاب السياسية، والبيانات، وسواها من الوثائق.

ويُلبس الوعي السياسي أكثر الأدوار نشاطاً في المجتمع، لأنه يُمثل حلقة الوصل بين الاقتصاد ومختلف أنواع الوعي الاجتماعي. ويمكن تفسير السلوكيات السياسية وخصوصاً الانتخابية بشكل سليم من خلال الوعي الاجتماعي، أما تحليل السلوكيات بالاستناد إلى الطبقات الاقتصادية فإنه لا يزيل كل الغموض الذي يحيط بتلك السلوكيات (القصاص، 11: 2006).

دراسات سابقة:

لقد اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والبحوث

والمعرفية والثقافية والسياسية والأخلاقية؛ تتضافر في تحديد بنية المجتمع المعني ونظامه السياسي وسماستها وآليات اشتغالها، وتحدد نمط العلاقات السياسية ومدى توافقها مع مبدأ المشاركة الذي بات معلماً رئيساً من معالم المجتمعات المدنية الحديثة، وذلك على أساس العمل الخلاق والمبادرة الحرة والمنفعة والجدوى والإنجاز وحُكم القانون، في إطار دولة وطنية حديثة، هي تجريد عمومية المجتمع وشكله السياسي وتحديده الذاتي. وتجدر الإشارة إلى أن المناخ السياسي في النظم التقليدية تحكمه مصالح الأعضاء الشخصية والاعتبارات الحزبية، وما كثرة الاضطرابات والمظاهرات من جانب فئات المجتمع المختلفة إلا دليل على أن الوعي الصحيح لا يقوم إلا في ظل الديمقراطية الصحيحة. (Albert, 179: 200)

ويؤكد المعياري (2003: 45) أن الوعي السياسي في المجتمعات النامية عملية بطيئة، وتقاليد "العداء السياسي" لا تزال قوية، فقد يكون ازدهار الديمقراطية مصحوباً بتراجع الوعي السياسي للمواطنين والعكس صحيح.

ومن خلال الوعي السياسي يمكن أن يشارك الفرد بدور في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمعه، بقصد تحقيق أهداف التنمية الشاملة، على أن تتاح الفرصة لكل مواطن كي يسهم في وضع هذه الأهداف وتحديدها، والتعرف إلى أفضل الأساليب والوسائل لتحقيقها، وعلى أن يكون اشتراك المواطنين في تلك الجهود بناءً على رغبة منهم في القيام بهذا الدور دون ضغط أو إجبار من جانب السلطات (الطلاح، 22: 2010)، وفي هذه الحالة يمكن القول: إن هذه المشاركة تُترجم شعور المواطنين بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم، والمشكلات المشتركة التي تواجههم والرغبة في تحويل الأهداف التي يريدون بلوغها إلى واقع ملموس. (الشرافي، 62: 20)

إن الوعي السياسي مبدأ أساسي للمشاركة في تنمية المجتمع، فالتنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة، كما أن المشاركة السياسية تُعد أفضل وسيلة لتدعيم الشخصية الديمقراطية وتنميتها على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع (عبدالمطلب، 42: 2003).

ويرتبط الوعي السياسي ارتباطاً وثيقاً بالتنشئة؛ فالتنشئة الاجتماعية السياسية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته السياسية ويطورها وهناك آليات وأدوات للتنشئة السياسية منها الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والأحزاب السياسية، وجماعة الرفاق، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الإعلامية، ولقد أصبحت عملية التنشئة السياسية للمواطنين وتنمية الوعي السياسي لديهم من الأمور المهمة التي توليها الدول الديمقراطية اهتماماً بالغاً وتخضعها للدراسات العلمية المستفيضة؛ فالتنشئة السياسية تؤدي إلى نُضوج الوعي السياسي، وممارسة العمل السياسي، وعن طريق هذه الأساليب العلمية للتنشئة السياسية للمواطن، تضمن الحكومة أن تكسب ولاء الرأي العام لسياساتها الديمقراطية، ولذلك يتوقف نجاح عملية تنمية الوعي السياسي على ما تتضمنه عملية التنشئة السياسية من قيم سياسية يتقبلها

السابقة، وفيما يلي أهمها:

دراسة محمود الشامي (2011):

هدفت إلى معرفة مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، وتكونت عينة الدراسة من (469) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى، وتوصلت الدراسة إلى وجود مشاركة سياسية لدى الشباب الفلسطيني بلغت (66.9%)، ومجال النشاط السياسي حصل على نسبة (73.5%)، يليه مجال المعرفة السياسية وحصل على نسبة (63.7%) ثم مجال الاهتمام السياسي، وحصل على نسبة (63.6%).

وصنف الشباب الفلسطيني بين مستويين من المشاركة السياسية؛ مستوى نشيط سياسياً، وشكل أكثر من نصف مجتمع الدراسة، ومستوى غير نشيط سياسياً وشكل أكثر من الثلث، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وبعض المتغيرات: النوع الاجتماعي، ودخل الأسرة، والانتماء التنظيمي، ونوع الكلية، والحالة الاجتماعية، ولا توجد علاقة لمستوى المشاركة السياسية تبعاً لمكان السكن، وأن مشاركة الشباب في الانتماء الحزبي هو أفضل أشكال المشاركة السياسية.

دراسة عبد الرؤوف الطلاع (2010):

هدفت إلى التعرف على الوعي السياسي والمشاركة وعلاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بينها في ضوء متغيري الجنس والمؤهل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (139) شاباً وشابة، منهم (76) من الذكور و (63) من الإناث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً في المشاركة السياسية وقوة الأنا، ووجود فروق دالة إحصائياً في المشاركة السياسية وقوة الأنا بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق في المشاركة السياسية تعود للمؤهل العلمي لصالح مؤهل الثانوية فأقل، إضافة إلى عدم وجود فروق في قوة الأنا تعزى للمتغير العلمي.

دراسة منذر الحولي (2009):

هدفت إلى التعرف على أثر الثقافة السياسية في التحولات الديمقراطية الفلسطينية، وتحاول الإجابة عن سؤال: الديمقراطية أسلوب حكم للسلطة وممارسة الشعب لحريته، والكشف عن آليات التحول الديمقراطي في المجتمع الفلسطيني، ومدى ارتباط إشكاليات تعثر التحولات الديمقراطية بمسألة الثقافة السياسية؟ واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة المقابلة في المجتمع الفلسطيني من خلال عينة من الشخصيات الوطنية والإسلامية الفلسطينية وبينت نتائج الدراسة، أن الثقافة السياسية الفلسطينية اعترتها صراعات فكرية متناقضة، وأصبحت التعبئة هي: أساس العمل السياسي لقوى المجتمع الفلسطيني السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتشكل الأغلبية الصامتة في المجتمع الفلسطيني نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، ولكنها مصابة بالعجز والشلل، وسيطرة استقطاب، وثقافة تعصب وأسلوب أحادي التوجه والحكم. وأيضاً تشكل القوى الفلسطينية

والأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني ضعفاً في آليات العمل الديمقراطي في المجتمع الفلسطيني سواء على مستوى الشارع أو الأفراد، بفعل تأثير العوامل الخارجية كاحتلال الإسرائيلي، والتدخل العربي والإقليمي والدولي، وضعف ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها.

دراسة هناء النابلسي (2006):

هدفت إلى التعرف على دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، وتكونت عينة الدراسة من (1150) طالباً يشكلون 4.34% من طلبة الجامعة الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ضعيفة. وأن دور الأسرة ضعيف في التأثير على أبنائها للمشاركة في العمل التطوعي، والمشاركة السياسية، وتأثير الأصدقاء ضعيف، كما توجد نظرة إيجابية للعمل التطوعي، و المشاركة السياسية في بناء الوطن ودعم مسيرة التنمية.

وتوصلت الدراسة إلى أن معوقات مشاركة الشباب في العمل التطوعي هي: الانشغال بالدراسة، والاهتمام بالأمر الشخصية، وعدم توافر المعلومات حول التطوع وأماكنه وأوقاته، عدم وجود مصداقية، ولا يوجد اقتناع بالأسلوب، وعدم وجود قدوة، وعدم توافر المعلومات حول القضايا السياسية، ويوجد توجهات إيجابية مستقبلية للمشاركة في العمل التطوعي والمشاركة السياسية.

دراسة مهدي القصاص (2006):

تمثل هدف البحث في محاولة عرض وتحليل طبيعة دور المجتمع المدني (الجمعيات الأهلية) ومساهمته في تنمية الوعي السياسي وتحقيق الحكم الرشيد.

و تم اختيار عينة من عشر حالات لتطبيق دراسات الحالة الميدانية بطريقة عمدية وعلى أشخاص معروفين لدى الباحث وتتمثل خصائصهم في أنهم متعلمون، تتراوح أعمارهم ما بين 30 - 45 عاماً، من الذكور، وهم متزوجون، ويعملون وقيّمون بدائرة كوم حمادة الانتخابية في مصر، ولهم نشاط على المستوى الشعبي في مجال خدمة البيئة المحلية و الخدمات الاجتماعية، وينتمي 70% منهم إلى الحزب الوطني (الحزب الحاكم) ولهم نشاط سياسي.

وتم التوصل إلى أهمية زيادة الوعي السياسي، والتأكيد على أن دور المجتمع المدني هو التعاون وليس التنافر مع الحكومة لتحقيق توجهات الإصلاح بهدف ترقية الديمقراطية

دراسة فرانك ثوماس (2003) Frank Thomas Aug:

هدفت إلى التعرف على اتجاهات وممارسات الطلبة لقيم وأفكار الديمقراطية لفترة ما بعد الشيوعية، واعتمدت الدراسة الأسلوب الكيفي و أجريت الدراسة على جميع طلبة المدارس الثانوية الهنغارية (جميع أنحاء هنغاريا) وبديست والبالغ عددهم (2500) طالب، ولقد تم اختيار هذه الشريحة باعتبارهم أول جيل بعد الشيوعية، وأول جيل تلقى التربية الديمقراطية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يتحولون إلى ديمقراطيين ولديهم ميل للمشاركة في الحياة العامة، وأن الطلبة لديهم حرص

الفرد أثناء حياته، وتفاعله مع العديد من الجماعات المرجعية.

♦ وتتشابه غالبية الدراسات في أن الوعي السياسي يؤدي إلى المشاركة السياسية، وتتوقف على مدى توافر المقدرّة والدوافع والفرص التي يتيحها المجتمع وتقاليدته السياسية، وأن تطبيق الوعي بالمشاركة، فهي الأساس التي تقوم عليه الديمقراطية، وأن تطور الديمقراطية إنما يتطلب إتاحة فرص المشاركة أمام فئات الشعب وطبقاته وأن تكون حقاً يتمتع بها كل إنسان في المجتمع، وأنه كلما زاد الوعي السياسي قلت عمليات استغلال السلطة والشعور بالاغتراب لدى الجماهير، كما أنه كلما تحققت قيم المساواة والحرية تحققت الاستقرار السياسي العام في المجتمع، ويساعد على تحقيق الشروط اللازمة لنجاح خطط التنمية.

♦ وأكدت الدراسات على أن الثقافة السياسية والمجتمع المدني يلعبان دوراً مهماً في الوعي السياسي.

♦ وتفتقر هذه الدراسات إلى التطرق للمناخ السياسي الفلسطيني السائد وتداعياته، وبالتالي اقتربت حيناً وابتعدت حيناً في التعرض لموضوع الدراسة الحالية، لذا كانت هذه الدراسة الجديدة التي تناولت هذا الموضوع، حيث تعتمد هذه الدراسة الحصول على نتائج عملية، في التعرف على دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني، مستخدمة المنهج المسحي، وتحاول التوصل إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تمهيداً للوصول إلى النتائج سيتم هنا عرض منهجية الدراسة المشتملة على مجتمع الدارسة وعينيتها، ووصف لأدواتها وإجراءاتها التي تمّ وفقها تطبيق الدارسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة واللازمة لتحليل البيانات، والوصول إلى الاستنتاجات، وذلك كما يلي:

■ أولاً: منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الاستطلاعي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات للظاهرة محل الدارسة، وبالتالي تم جمع المعلومات وتحليل البيانات للتعرف على دور المناخ السياسي السائد في محافظات غزة على تنمية الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الأزهر والأقصى، من خلال توزيع (345) استبانة على عينة الدراسة من الشباب، منهم (180) شاباً بنسبة (52.1%) ، و (165) شابة بنسبة (48.8%) ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وهذه تعد نسبة مقبولة تفي لمتطلبات البحث العلمي. ثم أخذت المنهجية محوراً خاصاً بالمقابلات الشخصية مع بعض الشباب، وتم تحليل ما جاء فيها وإضافتها إلى النتائج والتوصيات.

■ ثانياً: صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق:

- صدق المحكمين: وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي، وذلك

للمشاركة السياسية الفعالة في الحياة السياسية، وتم الكشف عن بعض عيوب التربية الهنغارية، والثقافة السياسية التي كانت لا تدعم بشكل واضح تقوية الحياة الديمقراطية والمشاركة السياسية الفاعلة.

دراسة محمود ميعاري (2003):

هدفت إلى تقديم توضيح لمفاهيم الديمقراطية والثقافة السياسية والثقافة السياسية الديمقراطية، تساعد على التحول الديمقراطي وتساعد في عملية استقرار الديمقراطية، أما الثقافة السياسية فهي خليط لعناصر وقيم من ثقافات مختلفة، وقد تكون هذه الثقافة ذات توجهات ديمقراطية أو على النقيض منها.

وبيّنت الدراسة أن الثقافة السياسية الفلسطينية تتقاطع في الكثير من ميزاتها وخصائصها مع الثقافة السياسية العربية، لأن المجتمع الفلسطيني جزء من المجتمع العربي. كما أن الثقافة السياسية الفلسطينية تشترك مع الثقافة السياسية العربية باحتوائهما على 17 مجموعة من القيم غير الديمقراطية مثل: السلطة الأبوية، والنزعة العضوية، والمعتقدات الجبرية والسلفية.

وكما بيّنت وجود بعض الخصوصية للثقافة السياسية الفلسطينية، مشيرة إلى وجود انطباع بأن الثقافة السياسية الفلسطينية بالإضافة إلى اللبنانية والمصرية، أقرب ما تكون إلى الثقافة الديمقراطية من الثقافات السياسية السائدة في الوطن العربي. ويرجع الباحث هذا التمايز الموجود في الثقافة السياسية الفلسطينية إلى مجموعة من العوامل وهي: التعددية السياسية الفلسطينية، والتعددية الدينية، وتجربة الانتفاضة الأولى، والتجربة السياسية الإسرائيلية، هذا بالإضافة إلى التجارب السياسية لبعض الدول العربية.

دراسة محمد حافظ (1995):

هدفت إلى التعرف على الرؤى الاجتماعية والسياسية لدى الشباب الجامعي في جامعة المنصورة، وعلى مواقف الشباب تجاه بعض القضايا الاجتماعية لأنها قد تكون ذات علاقة قوية بسلوكهم في الحاضر والمستقبل وعلى مدى تقييم الشباب لحياتهم الشخصية وتوجهاتهم نحو العمل والمستقبل.

وتكونت عينة الدراسة من (148 طالباً وطالبة) تتراوح أعمارهم بين (20 - 22 سنة) ، من طلبة جامعة المنصورة من كليات الحقوق والآداب والتجارة والعلوم، وتوصلت الدراسة إلى رضا الشباب الجامعي عن مؤسساتهم الاجتماعية وقد اتضح هذا من خلال التقبل، والحماس، والتجاوب والوعي الفاعل في المجتمع، وأن ثلثي العينة غير راضٍ عما يدور في مجتمعهم، لأن العمل الشاق لا يجازى ولا تؤخذ وجهات نظرهم بعين الاعتبار، و أن نسبة كبيرة من الشباب قد منحوا العمل تقديراً عالياً، وأظهروا استحساناً لكثير من الأمور في حياتهم الشخصية والاجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

♦ تناولت الدراسات الوعي السياسي، وأكدت على دلالاته من خلال المشاركة السياسية، وأكدت أنه عملية مكتسبة يتعلمها

مجال من المجالات، والدرجة الكلية للاستبانة كانت مرتفعة كلها، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

عرض النتائج وتفسيرها:

◀ أولاً: الإجابة عن السؤال الأول: وينص على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمتوسطات استجابات أفراد العينة (الشباب الجامعي الفلسطيني) عن كل فقرة من الاستبانة، واعتمد الباحث، للفصل ما بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة التقدير الآتي

أقل من 50 % منخفضة جداً، من 50 % - 59.9 % منخفضة، من 60 % - 69.9 % متوسطة، من 70 % - 79.9 % مرتفعة، من 80 % - 100 % مرتفعة جداً، والجدول رقم (2) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقديرية لدور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	دور المناخ السياسي في تنمية النشاط السياسي	3.40	1.09	68.08	2
2	دور المناخ السياسي في تنمية المعرفة السياسية	3.21	1.09	64.22	4
3	دور المناخ السياسي في تنمية الاهتمام السياسي	2.94	1.09	57.36	5
4	إيجابيات المناخ السياسي	3.67	0.98	73.82	1
5	سلبيات المناخ السياسي	3.39	1.08	66.88	3
	الدرجة الكلية	3.32	1.066	66.07	

المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لدور المناخ السياسي السائد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني بلغت (66.07 %) بدرجة متوسطة، وأن ترتيب درجة الموافقة

بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم الاجتماع والسياسة من جامعات متعددة، وذلك بهدف التأكد من مناسبة الاستبانة لما أعد من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وقد تمت الإفادة من ملاحظتهم، وإعادة صياغة بعض الأسئلة وفقاً لملاحظاتهم، ولقد أقر المحكمون جميعاً أن المقياس يقيس ما وضع لأجل قياسه، وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بصدق منطقي مقبول.

- صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل محور من المحاور، والدرجة الكلية للاستبانة بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (30) فرداً، وذلك لإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية، وتبين أن نسبة الثبات في هذا البحث بلغت (0.85)، للاستبيان ككل، وهو ثبات عال يشير إلى صلاحية الاستبانة.

■ ثالثاً: ثبات الاستبانة:

- التجزئة النصفية: باستخدام - معامل سبيرمان براون - في التجزئة النصفية كان معامل الثبات عالياً قدره (0.86) مما يدل على أن الاستبانة حصلت على ثبات عال، وهذا يعزز إمكانية الوثوق بالنتائج.

- ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات لمحاور الأداة، وللأداة ككل، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (0.84) وهذا معامل ثبات عال مقبول، كما أن معاملات الثبات لمحاور الأداة تعد معاملات ثبات جيدة ومقبولة، ويمكن توضيح معاملات الثبات للمحاور الرئيسية المكونة لأداة الدراسة والأداة ككل من خلال الجدول التالي.

جدول رقم (1)

قيم معاملات الثبات للمحاور الرئيسية للاستبانة

المحاور	عدد الفقرات	معاملات الثبات
دور المناخ السياسي في تنمية النشاط السياسي	7	0.83
دور المناخ السياسي في تنمية المعرفة السياسية	6	0.86
دور المناخ السياسي في تنمية الاهتمام السياسي	6	0.84
إيجابيات المناخ السياسي	9	0.85
سلبيات المناخ السياسي	5	0.86
الدرجة الكلية	33	0.84

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط في كل

أن يكون لديه اهتمام بالأحداث التي تدور حوله، خاصة وأن هذه الأحداث كثيرة ومتغيرة، بل أحياناً تكون يومية ومثيرة وتشغل بال كل فرد في المجتمع الفلسطيني، ومما زاد من نشاط الشباب سياسياً، ومن وعي الشباب الجامعي على المعرفة والاهتمام السياسي هو ما عاشه قطاع غزة من أحداث وقعت بين أكبر التنظيمات الفلسطينية؛ مما أدى إلى حالة الانقسام الديموغرافي والسياسي الفلسطيني، الأمر الذي أدى إلى حصار خانق يعانيه المجتمع الفلسطيني، وأثر هذا الحصار على كل نواحي الحياة الاجتماعية، وزاد من الفقر والبطالة، وأثر بشكل سلبي على الأسرة الفلسطينية، مع العلم أن أساس هذا الانقسام والحصار المفروض هو سياسي، إذ يحاول الاحتلال الصهيوني فرض إملاءاته على الجانب الفلسطيني، وتطويعه لقبول أقل من الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية والتفريط بالحقوق المركزية؛ لذا فإن الدراسة تؤكد أن المجتمع الفلسطيني هو مجتمع سياسي ومفروض على كل فرد من المجتمع الفلسطيني متابعة كل ما يدور من أحداث سياسية على الساحة الفلسطينية ومتابعة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية عبر وسائل الإعلام المختلفة، لاسيما وأنا شعب محتل ومحاصر، ولم نستكمل أهدافنا الوطنية المتمثلة بدحر الاحتلال، وبناء ما دمره الاحتلال، والشباب يشكلون ثلث المجتمع الفلسطيني وهم خميرة الأمل، بل هم أكثر فئات المجتمع احتكاكاً بهذه الأحداث والقضايا السياسية، وهم أكثر الشرائح انتماء إلى الأحزاب والتنظيمات السياسية.

تحليل فقرات مجالات الدراسة:

لتحليل فقرات الاستبانة تم استخدام الاختبارات المعلمية (اختبار T لعينة واحدة) لمعرفة إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهي 3 أو لا، في دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، والنتائج موضحة في جدول رقم (3)

جدول رقم (3)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال Sig لكل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
أولاً: دور المناخ السياسي في تنمية النشاط السياسي					
1	يشجع على الانتماء الحزبي أو التنظيمي ويعد من أهم أسس العمل الشبابي السياسي.	3.46	1.14	69.23	متوسطة
2	يشجع على تقديم الدعم المادي والمعنوي للأحزاب أو التنظيمات السياسية في مواقفها.	3.44	1.12	68.84	متوسطة
3	يوفر للشباب فرص حضور الاجتماعات السياسية	3.41	1.04	68.22	متوسطة
4	يشجع الشباب على إجراء حوارات سياسية مع الآخرين.	3.39	1.09	67.85	متوسطة
5	يشجع على المشاركة في المسيرات والاحتجاجات السياسية.	3.39	1.05	67.75	متوسطة
6	يتيح فرص تعديل القناعات السياسية.	3.37	1.02	67.38	متوسطة
7	يشجع الشباب على تحمل المسؤولية والقيام بدور قيادي.	3.37	1.21	67.34	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.40	1.09	68.08	
ثانياً: دور المناخ السياسي في تنمية المعرفة السياسية					

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	التقدير
1	يتيح فرص النقاش في القضايا والموضوعات الخلافية بين الفصائل الفلسطينية.	3.36	1.01	67.13	متوسطة
2	يوفر المعرفة بالقضايا السياسية الإقليمية والعالمية.	3.35	1.11	66.98	متوسطة
3	يتيح للشباب فرص نشر أفكار وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية.	3.46	1.04	69.23	متوسطة
4	يتيح فرص اتساع المعرفة بالنظام السياسي الإسرائيلي.	3.05	1.09	60.93	متوسطة
5	يشجع على الإلمام بالقرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية والصادرة عن الأمم المتحدة.	3.05	1.02	60.62	متوسطة
6	يشجع الشباب على قراءة النشرات والجرائد السياسية دائماً.	3.03	1.30	60.46	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.21	1.09	64.22	
ثالثاً: دور المناخ السياسي في تنمية الاهتمام السياسي					
1	يتيح فرص متابعة الأحداث السياسية الوطنية.	3.02	1.01	60.31	متوسطة
2	يسمح بالمشاركة بعقد المؤتمرات والندوات التي تختص بالعمل السياسي.	3.14	1.00	60.31	متوسطة
3	يوفر فرص متابعة البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات والإذاعات.	3.01	1.21	58	منخفضة
4	يهتم بمشاركة الشباب في الانتخابات	2.90	1.29	56.09	منخفضة
5	يشجع الشباب على المشاركة في الحملات والدعايات الانتخابية والسياسية.	2.80	1.02	54.77	منخفضة
6	يشجع الشباب على متابعة البرامج الحوارية السياسية التي تركز على الوحدة الوطنية.	2.78	1.03	54.73	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.94	1.09	57.36	
رابعاً: إيجابيات المناخ السياسي					
1	يوفر الممارسة الديمقراطية.	2.07	1.10	53.16	منخفضة
2	يوفر فرصة للتفاعل الاجتماعي.	3.90	0.81	74.65	مرتفعة جداً
3	يوفر حرية تشكيل المجموعات التفاعلية.	4.23	0.96	84.15	مرتفعة جداً
4	يهيئ إمكانية إنشاء حوار فردي أو جماعي	4.11	0.79	77.98	مرتفعة جداً
5	يشجع على تكوين الآراء وتقدير المسافات وتوفير الأوقات للمناقشة.	3.78	1.07	75.68	مرتفعة
6	وسيلة لزيادة الوعي الثقافي السياسي.	3.77	1.15	75.38	مرتفعة
7	يتيح توظيف المعلومات الفكرية والثقافية عبر صفحات الأشخاص والحركات السياسية.	3.75	1.09	75.04	مرتفعة
8	يبرز الصورة الحقيقية للأفكار والأنشطة السياسية الحركية.	3.72	0.99	74.31	مرتفعة
9	يشجع على الاطلاع على استراتيجيات العمل السياسي لعدد كبير من الجمهور.	3.71	0.96	74.11	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.67	0.98	73.82	
خامساً: سلبيات المناخ السياسي					
1	يقيد فرص المشاركة في المعلومات والأيدولوجيات الحركية السياسية.	3.67	1.06	73.38	مرتفعة
2	وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها.	3.66	1.14	73.13	متوسطة
3	يستخدم لأغراض تثير البلبلية السياسية، وتعطل الوحدة الوطنية.	3.48	1.02	69.61	متوسطة
4	يحد من إبداء الآراء والنقاشات في التصريحات السياسية.	3.14	1.00	60.31	متوسطة
5	يمكن أن يسبب حالة من القلق والخوف الأمني والنفسي والاجتماعي.	3.01	1.21	58	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.39	1.08	66.88	

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق بين تقديرات الشباب الفلسطيني لدور المناخ السياسي في المجالات المختلفة تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
دور المناخ السياسي في تنمية النشاط السياسي	ذكر	180	2.85	0.81	0.917	غير دالة
	أنثى	165	2.93	0.86		
دور المناخ السياسي في تنمية المعرفة السياسية	ذكر	180	2.61	0.84	0.862	غير دالة
	أنثى	165	2.69	0.96		
دور المناخ السياسي في تنمية الاهتمام السياسي	ذكر	180	2.49	0.70	0.532	غير دالة
	أنثى	165	2.53	0.75		
إيجابيات المناخ السياسي	ذكر	180	2.61	0.84	0.632	غير دالة
	أنثى	165	2.49	0.70		
سلبيات المناخ السياسي	ذكر	180	2.55	0.764	0.725	غير دالة
	أنثى	165	2.63	0.838		

تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، بمعنى أنه لا يوجد اختلاف جوهري بين درجة تقدير الذكور والإناث واستجاباتهم فيما يخص دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس في بنود الاستبيان، وهذا يدل على أن المناخ السياسي هو محدد أساسي للسلوك الإنساني بشكل عام، كما يتبين من النتائج تساوي مشاركة الإناث في الحياة العامة بمجالاتها الاجتماعية، والاقتصادية و السياسية، ولقد شهدت المجتمعات العربية منذ النصف الثاني من القرن العشرين تطورات اجتماعية واقتصادية عن طريق تطبيق التخطيط التنموي الذي هدف إلى إحداث تغير اجتماعي مخطط في الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان، وقد أسهمت الجهود التنموية في البلدان العربية في زيادة مشاركة المرأة بنسب متفاوتة، وعلى الرغم من مرور ما لا يقل عن أربعة عقود من عمليات التنمية في البلدان العربية، لا تزال المرأة تعاني من تدني مشاركتها في التنمية بالمعنى الشمولي، وهذه التطورات لم تسهم في تغيير المواقف والقيم الاجتماعية السلبية تجاه المرأة العربية. لكن في فلسطين، هناك قبول متزايد واعتراف رسمي بأهمية المشاركة السياسية للمرأة، وذلك بعد الاستبعاد والتهميش، وتشكل النساء نصف القوة البشرية في المجتمع الفلسطيني، وأسهمت المرأة الفلسطينية بدور إيجابي في النضال ضد الاحتلال الصهيوني، وانخرطت في العمل السياسي الفلسطيني، وأسهمت بدور إيجابي في عملية التنمية وأفادت من التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لذا فالمرأة الفلسطينية تميزت عن النساء في العالم بتصديها للاحتلال، فكانت النتيجة مشاركة الذكور والإناث في المناخ

يتضح من الجدول السابق درجة موافقة الشباب الفلسطيني على فقرات المجالات الرئيسية الخمس لدور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، وتراوحت النتائج بين مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، ولكن لم تحظ الأغلبية بدرجة مرتفعة، ويبرر الباحث ذلك بعدم تكرار مجموعة من الشباب الجامعي بالوعي السياسي وهم أفراد يحتقرون السياسة؛ لأنها تبدو لهم خدعة ذاتية، ونوعاً من الفساد، وقد يتبنى بعضهم وجهة النظر هذه كنوع من الإسقاط لمشاعر العداوة، وعدم الرضا عن حياتهم الخاصة، أو التعبير عن خيبة الأمل المصاحبة للفشل في تحقيق المثالية، أو لأن المناخ السياسي القائم لا يخدم مصالحهم، أو لأن السياسة في نظرهم لا تبدو ذات مغزى أو معنى، وأصحاب الاتجاه الواقعي في هذه المجموعة منهم الذين اقتنعوا بأن فرصتهم في التأثير على المناخ السياسي الهائل فرصة تافهة، ولا تضمن لهم أي استثمار لما ينفقونه من جهد ووقت، واقتنعوا بأن المناخ السياسي لا يقدم لهم أية بدائل أصيلة، وأن كل الجهود التي تبذل للتغيير جهود عقيمة، وتمثل نوعاً من الخداع الذاتي، ومن ثمَّ فضلوا الابتعاد عن السياسة والعمل بها، ومن هنا تبدأ السلبية واللامبالاة في الظهور، وشعور الشاب الفلسطيني بما سبق من أحاسيس تباعد بينه وبين إيجابية المناخ السياسي المشجع، وينظر إلى الأمور والأحداث والقضايا السياسية نظرة متبلدة لا تعنيه في شيء، وكأنه لا يعيش في هذا المجتمع، وبجانب سلبيته تتولد اللامبالاة: أي عدم الاهتمام، أو نقصانه حيال القضايا والمسائل السياسية، وكل ما يتعلق بها من نشاطات وقرارات، كالتعبير عن الرأي في المسائل المتصلة بالسياسة والوعي السياسي، وقد ترجع السلبية واللامبالاة إلى المناخ السياسي ذاته، كالاقتتال والانقسام الفلسطيني، وهذا يرجع إلى عدم قدرة الأفراد على تتبع المسائل السياسية وهو نقصان الوعي السياسي.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟"

بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الشباب الفلسطيني لدور المناخ السياسي في المجالات المختلفة، كما تم فحص هذه الفروق والمبينة نتائجها، وتم استخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين (Independent T - test) كما يوضحه الجدول التالي:

وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية التي تم تصنيفها إلى (متزوج، أعزب، مطلق، أرمل)، فقد تم إجراء اختبار (تحليل التباين الأحادي) للعينات المستقلة للمتغيرات السابقة على كل محور من محاور الاستبانة. وقام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتحقق من الفرق بين متوسطات أكثر من عينتين مستقلتين، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة «ف» ومستوى الدلالة الإحصائية لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، مطلق، أرمل)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
دور المناخ السياسي في تنمية النشاط السياسي	بين المجموعات	4.36	3.00	1.45	1.22	غير دالة
	داخل المجموعات	359.89	342.00	0.72		
	المجموع	364.24	345.00			
دور المناخ السياسي في تنمية المعرفة السياسية	بين المجموعات	3.41	3.00	1.14	1.30	غير دالة
	داخل المجموعات	436.89	342.00	0.87		
	المجموع	440.29	345.00			
دور المناخ السياسي في تنمية الاهتمام السياسي	بين المجموعات	0.37	3.00	0.12	0.23	غير دالة
	داخل المجموعات	271.25	342.00	0.54		
	المجموع	271.62	345.00			
إيجابيات المناخ السياسي	بين المجموعات	5.54	3.00	0.12	0.25	غير دالة
	داخل المجموعات	300.52	342.00	0.56		
	المجموع	306.06	345.00			
سلبيات المناخ السياسي	بين المجموعات	2.62	3.00	0.77	1.49	غير دالة
	داخل المجموعات	290.65	342.00	0.67		
	المجموع	293.26	345.00			

* قيمة ف عند درجات حرية 3، 500 ومستوى دلالة 0.05 = 2.60

** قيمة ف عند درجات حرية 3، 500 ومستوى دلالة 0.01 = 3.78

($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني تعزى لمتغير المعدل التراكمي (60 - 75 %، 76 - 85 %، 86 - 100 %؟

أما ما يتعلق بالمعدل التراكمي، الذي تم تصنيفه إلى (60 - 75 %، 76 - 85 %، 86 - 100 %)، فقد تم إجراء اختبار (تحليل التباين الأحادي) للعينات المستقلة للمتغيرات السابقة على كل محور من محاور الاستبانة، وقام الباحث باستخدام

السياسي في تنمية الوعي السياسي.

◀ ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المناخ السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، مطلق، أرمل)؟

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ف» المحسوبة أقل من قيمة «ف» الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) : أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور المناخ السياسي بتنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني على مجالات الاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وبالتالي فإن الشباب الجامعي الفلسطيني في حالاته الاجتماعية كافة يرى أن للمناخ السياسي دوراً في التحفيز على الاهتمام بالأمور السياسية وممارسة الأنشطة السياسية.

◀ رابعاً: الإجابة عن السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

المقترحات ليكون المناخ السياسي في محافظات غزة أكثر دوراً في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.

اقترح المبحوثون الآتي:

1. مكافحة المواقع الإعلامية الكاذبة والالتزام بالمصداقية، وتناقل الموضوعات والأخبار بشكل موضوعي.
2. فتح موضوعات اجتماعية وثقافية لتطوير قدرات الشباب السياسية.
3. العمل على نشر ثقافة الديمقراطية والحوار البناء للحفاظ على حرية الرأي والرأي الآخر والتعبير.
4. المحافظة على قدر عال من المصداقية والمسؤولية لدى القيادات السياسية.
5. الاستفادة من وسائل الإعلام وغيرها في عرض النشاطات السياسية والوصول إلى جماهير الشباب.
6. إعداد خطة استراتيجية من المهتمين لكيفية استغلال الإمكانات المتاحة، ومنها الوسائل الإعلامية رسمياً وشعبياً لخدمة القضية الفلسطينية في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وتفعيل دور الشباب في ذلك.
7. تقليل الصراع بين القيادات السياسية، في ظل التنافس على السلطة، والمنافسة كقوى متصارعة في سبيل كسب التأييد الشعبي، وهذا في حد ذاته يعطى الشرعية لفكرة المشاركة الجماهيرية.
8. وجود التشريعات التي تضمن وتؤكد وتحمي المشاركة، وكذلك الوسائل والأساليب المتنوعة: لتقديم وعرض الآراء والأفكار والاقترحات بوضوح تام وحرية كاملة مع توافر الأساليب والوسائل والأدوات التي تساعد على توصيل هذه الأفكار، التي تضمن وصول هذه المشاركات لصانع القرار.
9. زيادة الفعاليات السياسية ورفع مستوى فاعليتها، حتى تغطي أكبر مساحة ممكنة، فتنتشر في كل مكان وفي كل نشاط، وأن يكون لها دور فاعل من خلال إتاحة صلاحيات أكثر لها، مما يجعلها أكثر تأثيراً في خدمة المجتمع.

توصيات ومقترحات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة: يوصي الباحث بما يلي:

1. العمل على زيادة وعي الشباب الفلسطيني بأهمية دوره ومشاركاته في تحقيق الفعالية السياسية للنهوض بالوضع الفلسطيني القائم.
2. حث المسؤولين السياسيين على توفير المناخ السياسي بالوسائل والآليات اللازمة لنجاح دور الشباب الفلسطيني، نحو المشاركة والتنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
3. العمل على زيادة الوعي السياسي لدى الشباب من خلال تخصيص نسب معينة لهم من المقاعد في مجالس الإدارات بالجمعيات الأهلية والأحزاب.

اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتحقق من الفرق بين متوسطات أكثر من عینتين مستقلتين، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6)

مصدر التباين، ومجموع المربعات، ودرجات الحرية، ومتوسط المربعات وقيمة «ف» ومستوى الدلالة الإحصائية لمتغير المعدل التراكمي إلى (60 - 75 %، 76 - 85 %، 86 - 100 %)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
دور المناخ السياسي في تنمية النشاط السياسي	بين المجموعات	0.68	2.00	0.22	1.64	غير دالة
	داخل المجموعات	188.65	343.00	0.39		
	المجموع	189.33	345.00			
دور المناخ السياسي في تنمية المعرفة السياسية	بين المجموعات	1.50	2.00	0.50	1.98	غير دالة
	داخل المجموعات	292.66	343.00	0.60		
	المجموع	294.16	345.00			
دور المناخ السياسي في تنمية الاهتمام السياسي	بين المجموعات	3.13	2.00	1.04	1.09	غير دالة
	داخل المجموعات	186.19	343.00	0.38		
	المجموع	189.32	345.00			
إيجابيات المناخ السياسي	بين المجموعات	2.24	2.00	0.74	1.78	غير دالة
	داخل المجموعات	217.70	343.00	0.45		
	المجموع	219.94	345.00			
سلبيات المناخ السياسي	بين المجموعات	0.95	2.00	0.31	0.91	غير دالة
	داخل المجموعات	167.39	343.00	0.34		
	المجموع	168.34	345.00			

* قيمة ف عند درجات حرية 2، ومستوى دلالة 0.05 = 2.60

** قيمة ف عند درجات حرية 2، ومستوى دلالة 0.01 = 3.78

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ف» المحسوبة أقل من قيمة «ف» الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور المناخ السياسي بتنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني على مجالات الاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي، وبالتالي فإن الشباب الجامعي الفلسطيني باختلاف قدراته الأكاديمية يعيش ظروف اجتماعية واحدة، وأن رأيهم نحو المناخ السياسي في التحفيز والاهتمام بالمتابعة السياسية متشابهة لفئات الشباب الجامعي كافة.

وبسؤال المبحوثين في المقابلة الشخصية عن أهم

المصادر والمراجع:

1. أبو جزر، عبد الرازق (2011). دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر.
2. ابراش، ابراهيم (2006). التباس مفهوم الهوية وواقع التعددية في النظام السياسي الفلسطيني: العلاقة الملتبسة بين المنظمة والسلطة وحركة حماس، المجلة العربية للعلوم السياسية، عدد 12.
3. حافظ، محمد (1995). الرؤى الاجتماعية والسياسية للشباب الجامعي، دراسة ميدانية في جامعة المنصورة، المجتمع المصري في ظل متغيرات النظام العالمي، 11 مايو، المطبعة التجارية الحديثة - أعمال الندوة السنوية الأولى.
4. الحولي، منذر (2009). الثقافة السياسية وأثرها على التحولات الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر.
5. عبد المطلب، صبري بديع (2003). الشباب وأزمة المشاركة السياسية، كلية الآداب، مصر، جامعة طنطا.
6. عبد الحي، أحمد تهامي (2002). التوجهات السياسية للأجيال الجديدة، مجلة الديمقراطية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، العدد 6، إبريل، 2002، ص 115.
7. عليوة، السيد ومحمود، منى (2000). المشاركة السياسية، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية.
8. الزبيدي، باسم (2003). الثقافة السياسية الفلسطينية، رام الله: ناديا للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع.
9. داود، محمد (2006). الصراع السياسي الفلسطيني وأثره حرية الصحافة في الضفة الغربية وقطاع غزة "2006 - 2008"، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر.
10. سمحة، عمر (2005). العولمة الثقافية والثقافة السياسية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس، جامعة النجاح.
11. شوميليه - جاندر و كورفوازييه (1988). مدخل إلى علم الاجتماع السياسي، ترجمة: إسماعيل الغزال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، ص 50.
12. الشامي، محمود (2011). مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى في خانينونس)، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد (19)، العدد (2)، يونيو 2011، ص 1237 - 1277.
13. الشرافي، رامي حسين (2012). دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني (دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة.

4. عمل شراكة بين التنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني لتوعية الشباب بأهمية المشاركة السياسية.
5. أن تعمل التنظيمات السياسية على ترسيخ قيم الديمقراطية وتداول السلطة وإنهاء الصراع الداخلي بها، حتى تكتسب برامجها المصادقية لدى المواطنين.
6. تجاوز الثقافة الفتوية والحزبية الضيقة، والاهتمام بالمصالح المشتركة ذات الطابع الاجتماعي والتي تعكس هموم وتطلعات واحتياجات الشباب بصورة عامة.
7. العمل على خلو المناخ السياسي من حالة النزعة الثقافية الفتوية بما في ذلك التعصب، وتفضيل المصلحة الفردية على المصلحة العامة، وأن يحاولوا نفض غبار الأزمات العالقة على أجسادهم، ويسيروا بصورة موحدة ومشتركة عبر إدارة الحركة الاجتماعية للمساهمة بالتصدي لمشكلاتهم بصورة جماعية، وعلى قاعدة ديمقراطية واجتماعية، ولتحقيق ذلك فنحن بحاجة إلى الآتي:
 - مطالبة القوى السياسية النافذة بالالتزام بالقانون الأساسي، ورفض مبدأ الاعتقال السياسي، والسماح بحرية الصحافة والنقد والتعبير عن الرأي والتجمع السلمي.
 - تقوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية مثل: الأسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات الدينية والأحزاب، ووسائل الاتصال وغيرها، وتشجيعها على غرس قيم الوعي السياسي.

28. The world Bank, Equity and Development, world development report, 2006, pp. 107 - 113.
29. Zsigo, Frank Thomasa (2003) . Democratic ideas 1989–2001, understand audings practice and attitudes among students in pos– Communist Hungary, Syracuse University.
14. صقر، وسام (2010) . الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في ”2005 – 2009“، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر، قطاع غزة.
15. الصلوي، ياسر حسن (2003) . المشاركة السياسية في المجتمع اليمني، جامعة صنعاء.
16. الطلاع، عبد الرؤوف (2010) . المشاركة السياسية وعلاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة.
17. القصاص، مهدي محمد (2006) . دور المجتمع المدني في تنمية الوعي السياسي وتحقيق الحكم الراشد ”دراسة حالة“، الملتقى الدولي السادس، بعنوان ” الحكم الراشد ودوره في التنمية المستدامة“، جامعة دالي إبراهيم، الشارقة، 9 – 10 ديسمبر 2006.
18. النابلسي، هناء حسني (2006) . دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، الجامعة الأردنية، الأردن.
19. المدهون، يحيى إبراهيم (2012) . دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر.
20. المعياري، محمود (2003) . الثقافة السياسية في فلسطين، الناشر للدعاية والإعلان، رام الله.
21. Albert C. Gunther, Kathleen Schmitt. (2004) . Why Partisans See mass Media As Biased, University of Wisconsin - Madison.
22. Al - zahry, Mohamed Mahfouz (2007) . The image of Arabs in the German universities (A field study on the University of Muenster) .
23. Chogyam Trungpa, Political Consciousness, October (2004) . Available at [http:// www. Makepovertyhistory. Org/](http://www.Makepovertyhistory.Org/)
24. Kamis, Mazalan and Mazanah Muhamed, (2002) Rising Political Consciousness: Transformationl Learning, Malaysia, May, 2002, Available at: [ww: http:// ericfacility. org.](http://www.ericfacility.org)
25. Miller, Valerie, political Consciousness: A perpetual quest, May, 2002, Available at, [www. Ngorc. Org. pk/ journal jun 2002/ vm. htm](http://www.Ngorc.Org.pk/journaljun2002/vm.htm)
26. Peter Dahlgren (2000) ,»the internet and the democratization of civic culture«, political communication, Vol. 17, P. P 336 - 340.
27. shevsov, Sergiy Politicl and Law Consciousness and The conemporary state, 2005, Available at, [http:// www. Sapienti. Kiev. ua/ newvision/ sergiy – shevtsov. htm.](http://www.Sapienti.Kiev.ua/newvision/sergiy-shevtsov.htm)